## الأغاني

وقتل أخي زيادة وترويع نسوتي فقال له معاوية يا هدبة قل فقال إن هذا رجل سجاعة فإن شئت أن أقص عليك قصتنا كلاما أو شعرا فعلت قال لا بل شعرا فقال هدبة هذه القصيدة ارتجالا

- ( أَلا يا لقَومي ليلنُّوائب والدُّهر ... وليلمرء يُردي نفسه وهيُو لا يدريي ) .
  - ( ول َ لأرض كم من صالح ٍ قد تأ َك ّ َم َت ... عليه فوارت ْه ُ بلم ّاعة ٍ ق َف ْر ) .
    - ( فلا تتّقي ذا هَيَعْبة لجلاَله ... ولا ذا ضياعٍ هنّ يُت ْرِك ْن للفقرِ ) . حتى قال .
- ( ر ُم َينا فَرام َينا فصادف ر َم ْي ُنا ... م َنايا رجالٍ في كتابٍ وفي ق َد ْر ) .
  - ( وأنت أمير ُ المؤمنين فما لنا ... وراءك من م َعدى ً ولا عنك من ق َص ْر ) .
  - ( فإن تك في أموالنا لم نَصْرِق بها ... ذراعا ً وإن صبر ٌ فنصبر ُ للصّبر ) .

فقال له معاوية أراك قد أقررت بقتل صاحبهم ثم قال لعبد الرحمن هل لزيادة ولد قال نعم المسور وهو غلام صغير لم يبلغ وأنا عمه وولي دم أبيه فقال إنك لا تؤمن على أخذ الدية أو قتل الرجل بغير حق والمسور أحق بدم أبيه فرده إلى المدينة فحبس ثلاث سنين حتى بلغ المسور .

جميل بن معمر يزوره في السجن ويهديه .

أخبرني الحرمي بن العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال نسخت من كتاب عامر بن صالح قال